عدم فيها ويبلغ الرطل الي احدي عشر ريالا اعقل هذا ورآه
بل هو يمسا فة من ورائه هل لا كسبي بد عاريا هل لا اطعم
به جايعا وهو لا يسمن ولا يغني من جوع ويلبس بدوا
كا يخيل لهم فان الدوا والسم اذا داوم عليها انسان لا يضره
السم ولا ينفعه الدوا والحال انه داء مقطوع به فكيف صح داء
زعمهم بان التنباك دوا وهو يشرب الواحد منهم اكثر من قوته
وايضا فهو داء الاثري في منافس المطبخ الذي يخرج منها
الدخان كيف قد اسودت فكيف صدر هذا الشارب لم وحلقه
قد تراكم فيها الصدا فكيف يرجي النفع فيما هذا حاله فانا قد
عرفنا ممن تركه عدة من الناس لا يتفق عليهم بشي بل
تزيدهم التقوي بعد تركه ويبتهجون وتخف المونة وتعتدل
معهم الطبيعة كما يخبرونا ويتوفر لهم النوم الذي هو لباس
الانسان وسبات عقله ولا يتفق معه شي والحال انه
تركه بعد ان فعله فكيف الذي لا يذوقه البتة هل اتفق دآء
لا يكون دواوه الا التنباك لا بل ليس مذكورا في كتاب من
كتب الحكما ولا قد سمع عن حكيم انه دوآء فاي اضاعة للمال
اشد من هذه الاضاعة مع انه اخبرني من اثق بخبره ولا
اشك في صدقه انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام
فقال له يا رسول الله التنباك حلال ام حرام قال الشفا علي

عايشة

عايشة وهي بجنبه فقال لو شربته هذه لما قاربتها فقال
حلال هو ام حرام قال لو شربته هذه لما قاربتها ثلاثا قال
الرائي فحدثت نفسي اني اقول له هل قد حرمته في الشريعة
ففي اي موضع من مواضع الحديث فانسيت في الحال فانظر
الي هذا الذي لو شربته عايشة ام المومنين لفارقها رسول
الله صلي الله عليه وآله وسلم اي داهية اعظم من فراق رسول
الله صلي الله عليه وسلم لزوجته ام المومنين واي تعريض بتحريمه
اعظم من هذا ومن راه مناما فكانما راه يقظة والسلام علي من
اتبع الهدي وقال رضي الله عنه لما سئل ما هو الذنب الذي اذنب
داود عليه الصلاة والسلام الذي خر له راكعا واناب فقال
قد ذكر رجل فيما تقدم في مجلس عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
فقال رجل من العلماء ان كانت القصة كما ذكرت والله سترها
فلا ينبغي لنا ان نهتك ستر الله علي رسوله وان كانت القصة
لا اصل لها فلا ينبغي لنا ان نكذب علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال عمر هذا الكلام احب الي من حمر النعم وما قاله
المفسرون في قصة داود عليه الصلاة والسلام فلا ينبغي
لنا ان نخوض فيه بشي بل نقتصر علي ما قاله الله ولا نزيد شيا
من عند انفسنا فان قلنا اما ان نخطي او نصيب فان اخطانا
كذبنا علي نبي الله وان اصبنا كشفنا شيا ستره الله لانه لم يذكره

واخرج مسلم عن زيد انه قال قام رسول الله صلي الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعي خما بين مكة والمدينة
فحمد الله واثني عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدي والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث
علي كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا فقال له حصين ومن اهل بيته
يا زيد اليس نساوه من
اهل بيته قال نساوه من
اهل بيته ولكن اهل بيته
من حرم الصدقة بعده
قال ومن هم قال هم ال علي
وال عقيل وال جعفر
وال عباس قال كل هولاء
حرم الصدقة قال نعم وزاد
في حديث جرير كتاب الله
فيه الهدي والنور
من استمسك به واخذ به
كان علي الهدي ومن
اخطاه ضل اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)